



قسم المناهج وطرق التدريس

وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجدلي التجريبي في تدريس علم النفس لخفض  
التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية

**A Suggested unit based on experimental socratic dialogue  
approach in teaching psychology to reduce cognitive bias  
of secondary stage students**

بحث متطلب للحصول على درجة الماجستير في التربية  
إعداد

مروه جمال عبد الوهاب محمد

معيدة بقسم مناهج وطرق تدريس علم النفس

إشراف

أ.م.د/ شعبان عبد العظيم

أستاذ المناهج وطرق تدريس علم النفس المساعد  
بكلية التربية جامعة أسيوط

أ.د/ محمد حسن عمران

أستاذ المناهج وطرق تدريس علم النفس  
بكلية التربية جامعة الوادي الجديد

٢٠٢١-١٤٤٢ هـ

العدد الثالث والثلاثون مارس ٢٠٢٠

ISSN 2735-5209

E-mail: [jedunewvalley@gmail.com](mailto:jedunewvalley@gmail.com)

## مستخلص البحث:

هدف البحث إلى قياس فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجدلي التجريبي في تدريس علم النفس لخفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق ما هدف إليه البحث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث طُبّق البحث على عينة بلغ حجمها ثلاثين طالبةً من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الخارجة الثانوية للبنات، وتمثلت أدوات البحث ومواده في: مقياس التحيز المعرفي، والوحدة المقترحة، دليل المعلم. وطُبّق مقياس التحيز المعرفي قبليًا وبعديًا بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة البحث، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التحيز المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت لفاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل الجدلي التجريبي في خفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**الكلمات المفتاحية:** المدخل الجدلي التجريبي - التحيز المعرفي.

## Abstract:

The aim of the research is to measure the effectiveness of a proposed unit based on the experimental argumentative approach in teaching psychology to reduce cognitive bias among high school students. To achieve this aim, the researcher used the quasi-experimental method, where the research was applied to a sample of thirty-one of the second year secondary school students at Al Kharga Secondary School for Girls. The tools and materials of the research were: the cognitive bias scale, the proposed unit, and the teacher's guide. The cognitive bias scale was applied pre and post, after verifying its validity and reliability to the research sample. The results of the research assured that the presence of statistically significant differences at the level of significance 01,0 between the mean scores of the student grades on the scale of cognitive bias in the pre and post applications in favor of the post application .It also found the effectiveness of a proposed unit based on the experimental argumentative approach to reduce cognitive bias among high school students.

**Key words:** Argumentative approach – Cognitive bias.

تؤدي الخبرات والأحداث التي يتعرض لها المراهق دورًا كبيرًا في تشكيل عقلية ووجهة نظره، حيث يميل الفرد بطبيعته إلى التمسك بكل ما لديه من أفكار سواء كانت صحيحة أم خاطئة ولا يحاول التحقق منها غير مدركٍ للآثار المترتبة على ذلك، والتي قد تدفعه إلى اتخاذ قرارات غير عقلانية مما يؤثر على حياته الأكاديمية والمهنية والأسرية؛ لأنه لم يسلك الطريق الصحيح في تفكيره وتناوله للمعلومات التي يتعامل معها. تمثل مرحلة الثانوية العامة مرحلة مهمة في حياة الفرد لأنها تضم من يمرون بمرحلة المراهقة، وتعد فترة المراهقة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان، والتي يمكن أن يتعرض فيها الفرد للأفكار اللاعقلانية لقلة خبرته في الحياة وسرعة التأثير عليه، فهي الفاصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، بل يعتبرها بعض علماء النفس أنها مرحلة مفترق الطرق في حياة الفرد. (محمد العتيبي، ٢٠١٨، ٥٥).

ويعد التحيز المعرفي خطأ في التفكير يحدث نتيجة معالجة المعلومات بشكل خاطئ وهذه المعالجة الخاطئة ترجع إلى محاولة تبسيط معالجة المعلومات في ضوء المعارف والخبرات التي يمتلكها الفرد ولا يرغب في معرفة ما يختلف معها أو يعارضها. (Randall, 2012)

ويؤثر التحيز المعرفي في سلوك الطلاب على المدى الطويل، ويؤدي تعديل التحيز المعرفي دورًا مهمًا في صمودهم وكفاءاتهم الاجتماعية والأكاديمية والتفاعلات بينهم. (Cortina et al., 2016) كما يؤدي التحيز المعرفي إلى صناعة قرارات مُشوّهة ويترتب على ذلك حدوث أخطاء بشرية جسيمة تكاد تتطور إلى حوادث خطيرة أو كوارث إذا زاد الالتزام بالقرار المتحيز. (حلمي الفيل، ٢٠١٨، ٢٧٩) لذلك فقد اهتمت الدراسات بخفض التحيز المعرفي ومعظم الدراسات الأجنبية التي تناولت التحيز المعرفي أوضحت أثره السلبي على المراهقين، بينما كانت هناك قلة في الدراسات العربية (على حد علم الباحثة) ومن هذه الدراسات: دراسة Bowler et al (٢٠١٢)، فراس الحوري (٢٠١٧)، منال مصطفى (٢٠١٨) Klein et al (٢٠١٨).

لذلك سعى البحث الحالي إلى خفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام أحد المداخل الحديثة في التدريس وهو المدخل الجدلي التجريبي.

والمدخل الجدلي التجريبي يستهدف إعمال التلميذ لعقله من خلال الحوار السقراطي وإعمال اليد من خلال الأنشطة العملية المختلفة، لتكوين خبرات مباشرة لجمع الأدلة والتوصل إلى الحقائق والمعلومات المختلفة المراد تعلمها، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن أفكاره ومعلوماته التي توصل إليها والدفاع عنها باستخدام الأدلة النظرية والعملية التي توضح وجهة نظره وذلك بصورة تعاونية بينه وبين زملائه. (نهلة جاد الحق، ٢٠١٧، ٦٠)

ويعتمد التعلم بالجدل على فكرتين هما: أهمية المعرفة في تكوين الأخلاق، فالإنسان لا يستطيع أن يسلك سلوكًا فاضلاً دون أن يعرفه، وأهمية الحوار والمناقشة في إقناع التلميذ بالتخلي عن الأفكار الخاطئة وتبني الأفكار الصحيحة. (يسري عثمان، ٢٠٠٨، ٢٩)

كما يعتمد التعلم بالتجريب على نشاط المتعلم للتوصل للمعرفة عن طريق الملاحظة والتجريب.(نهلة جاد الحق، ٢٠١٧، ٦٧)

وقد أشارت عديد من الدراسات إلى أهمية المدخل الجدلي التجريبي، ومن أهمها: دراسة يسري عثمان (٢٠٠٨)، دراسة نوال خليل (٢٠٠٩)، دراسة نهلة جاد الحق (٢٠١٧).

وبناءً على ما تقدم وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة سعى البحث الحالي إلى استخدام المدخل الجدلي التجريبي لخفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**مشكلة البحث:**

**أولاً:** من خلال الإشراف على مجموعات التربية العملية لاحظت الباحثة تمسك الطلبة بآرائهم أثناء الحوار والمناقشة مع بعضهم البعض ومع المعلمة، وحرصهم على إثبات وجهة نظرهم وعدم تقبل ما يخالفهم الرأي وعدم محاولة التحقق من مصادر المعلومات أو تبادل وجهات النظر.

**ثانياً:** قلة الدراسات العربية التي تناولت التحيز المعرفي وتوصية هذه الدراسات بضرورة خفض التحيز المعرفي والتخفيف من آثاره خاصة في المرحلة الثانوية، وأن هناك حاجة ملحة لذلك وأيضاً كثرة الدراسات الأجنبية التي تناولته ولكن أغلب هذه الدراسات سواء العربية منها أم الأجنبية تناولت التحيز المعرفي من الناحية النفسية والأكاديمية ولم تتناوله من الناحية التربوية كاستخدام إستراتيجيات أو مداخل لخفض التحيز المعرفي كدراسة Dickson (٢٠١٥)، ودراسة فراس الحموري (٢٠١٧)، ودراسة منال مصطفى (٢٠١٨)، ودراسات Klein (٢٠١٨).

**ثالثاً:** الدراسات التي أشارت إلى أهمية المدخل الجدلي التجريبي ودوره في جعل المتعلم نشطاً إيجابياً في العملية التعليمية وإطلاق طاقاته الكامنة كدراسة يسري عثمان (٢٠٠٨)، ودراسة نوال خليل (٢٠٠٩)، ودراسة نهلة جاد الحق (٢٠١٧).

#### **أسئلة البحث:**

١- ما صورة وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجدلي التجريبي لخفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما فاعلية المدخل الجدلي التجريبي في تدريس علم النفس لخفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

#### **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

١- إعداد وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجدلي التجريبي لخفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- قياس فاعلية المدخل الجدلي التجريبي في تدريس علم النفس لخفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث الحالي على النحو التالي:

- ١- الطلاب: يفيد في خفض التحيز المعرفي لديهم ومساعدتهم على الفهم الصحيح للمعلومة وعدم التسرع في إصدار الأحكام.
- ٢- معلمي علم النفس: يزود البحث معلمي علم النفس بمدخل من المداخل الحديثة التي قد تساعدهم على تدريس المقرر بشكل أفضل وبطريقة مشوقة للطلاب وذلك للإسهام في خفض التحيز المعرفي لديهم.
- ٣- موجهي علم النفس: يوفر البحث فرصة لموجهي علم النفس للفت أنظار المعلمين للمدخل الجدلي التجريبي وتطبيقه عند تدريس موضوعات مقرر علم النفس .
- ٤- مصممي المقررات الدراسية: يفيد البحث مصممي المقررات الدراسية ومطوريه من خلال توجيه أنظارهم للاستفادة من المدخل الجدلي التجريبي عند إعداد مقرر علم النفس وتصميمه ليلائم تطبيق المدخل.
- ٥- الباحثين: يقدم لهم البحث عديداً من التوصيات والمقترحات لإجراء المزيد من الدراسات التي تُوظف المدخل الجدلي التجريبي لتنمية مهارات أخرى وأيضاً لإجراء مزيد من الدراسات لخفض التحيز المعرفي، ومساعدتهم على الاسترشاد بإجراءات البحث.

## حدود البحث:

- ١- حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م
- ٢- حدود مكانية: مدرسة الخارجة الثانوية للبنات بالوادي الجديد - محل إقامة الباحثة.
- ٣- حدود بشرية: طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الخارجة الثانوية للبنات.
- ٤- حدود موضوعية: وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجدلي التجريبي.

## منهج البحث:

- ١- المنهج الوصفي: لجمع المعلومات عن الظاهرة ووصفها وتصنيفها وتحليلها ومعرفة أسبابها.
- ٢- المنهج شبه التجريبي: ذو المجموعة الواحدة للتأكد من فاعلية الوحدة المقترحة على المتغير التابع للبحث.

## فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التحيز المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

## مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

- ١ - وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجدلي التجريبي.
- ٢ - دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة في ضوء المدخل الجدلي التجريبي.
- ٣ - مقياس التحيز المعرفي.

## مصطلحات البحث:

### ١ - المدخل الجدلي التجريبي (Experimental Socratic Dialogue Approach)

تعرفه نهلة جاد الحق (٢٠١٧، ٦٠) بأنه إعمال التلميذ العقل من خلال الحوار السقراطي وإعمال اليد من خلال الأنشطة المعملية المختلفة، لتكوين خبرات مباشرة لجمع الأدلة والتوصل إلى الحقائق والمعلومات المختلفة المراد تعلمها، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن أفكاره ومعلوماته التي توصل إليها والدفاع عنها باستخدام الأدلة النظرية والعملية التي توضح وجهة نظره وذلك بصورة تعاونية بينه وبين زملائه.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه خطة تدريسية تقوم على طرح التساؤلات المثيرة للتفكير والتي تقود إلى استخدام الحوار الجدلي الهادف، وإجراء التجارب البسيطة التي يمكن من خلالها التوصل للحقائق والمفاهيم الصحيحة، والتخلي عن الأفكار الخاطئة، في جو يسوده المرح والتعاون، ومحاولة الاستفادة مما تم التوصل إليه في مواقف الحياة العملية.

### ٢ - التحيز المعرفي ( Cognitive Bias ):

يعرفه حلمي الفيل (٢٠١٨، ٢٧٣) بأنه مزيج من الحدس والانطباعات والتلقائية والتي تؤدي بالفرد إلى القيام بتفضيلات غير ممنهجة واتخاذ قرارات غير عقلانية وإصدار أحكام غير مبررة كما تقوده إلى استنتاجات واستخلاصات غير منطقية.

ويعرفه البحث الحالي بأنه خطأ في معالجة المعلومات، والنظر للأمور من جهة واحدة بما يتفق مع أهواء الفرد ورغباته مما يؤدي إلى تشويه الإدراك والتفسير غير المنطقي ويترتب على ذلك اتخاذ قرارات خاطئة وهو يشتمل على سبعة أبعاد هي: القفز إلى الاستنتاجات، جمود المعتقدات، الانتباه للمهددات، العزو الخارجي، المشكلات المعرفية الاجتماعية، المشكلات المعرفية الذاتية، السلوكيات الآمنة.

## إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته قامت الباحثة بالتالي:

- للإجابة عن السؤال الأول: ما صورة وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجدلي التجريبي لخفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- إعداد الوحدة المقترحة في ضوء الأهداف العامة للوحدة بحيث تشتمل على الأنشطة وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.
- عرض الوحدة المقترحة على الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس.

- إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون وصياغة الوحدة في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجدلي التجريبي في تدريس علم النفس لخفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ تم اتباع ما يلي:

- مراجعة الأدبيات والاطلاع على الدراسات السابقة والمتعلقة بمتغيرات البحث.
- إعداد مقياس التحيز المعرفي وعرضه على المحكمين.
- تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين وصياغته في صورته النهائية.
- اختيار مجموعة البحث من بين طالبات الصف الثاني الثانوي أدبي.
- تطبيق المقياس قبلًا على مجموعة البحث.
- تدريس الوحدة المقترحة لمجموعة البحث والاستعانة بدليل المعلم الذي تم إعداده.
- تطبيق المقياس بعدًا على مجموعة البحث.
- تحليل نتائج الطلاب إحصائيًا للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي.
- وضع المقترحات والتوصيات في ضوء ما تم تفسيره من نتائج.

**الإطار النظري للبحث: أولًا: المدخل الجدلي التجريبي:**

تعرفه نوال خليل (٢٠٠٩، ٨٢) بأنه خطة تدريسية تتضمن مراحل وخطوات ومهارات يتبعها المعلم ويمارسها التلميذ تعتمد على استخدام الحوار الجدلي وإجراء التجارب العملية والأنشطة التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير.

**خطوات المدخل الجدلي التجريبي:**

ذكر Hake (1998,64) أن خطوات المدخل الجدلي التجريبي كالتالي:

**المرحلة الأولى:** تحديد الأهداف والمفاهيم، وتشتمل على: (تحديد الأهداف، تحديد المفاهيم، التساؤلات والحوار والمناقشة بهدف: تعرف قدرة الطلاب على التنبؤ ببعض النتائج من خلال التجربة العملية، التأكد من فهم الطلاب للخطوات المتبعة أثناء إجراء التجارب).

**المرحلة الثانية:** الإعداد والتخطيط للتجربة وتحديد الإجراءات وتنفيذها، وتشمل: (تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متعاونة، استخدام التقارير وعمل المخطط التفصيلي للتجربة وكتابة العوامل المؤثرة في التجربة، كتابة الملاحظات والنتائج والتفسير العلمي لما يتم التوصل إليه من نتائج ثم التوصل إلى الاستنتاج، التوصل إلى الأفكار والنتائج من خلال إجراء التجربة).

**المرحلة الثالثة:** التساؤلات وتقييم التجارب، وهي عبارة عن إعداد مجموعة من التساؤلات بهدف: (تعرف ما أنجزه الطلاب في المجموعات التجريبية، تعرف الخطوات التي اتبعتها كل مجموعة في أداء

التجارب، تعرف التفسيرات والنتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، تعرف الصعوبات والمفاهيم التي لا تزال غير واضحة لدى الطلاب، مساعدة المتعلم لتعرف خطوات سير الحوار الجدلي في المرحلة التالية).

**المرحلة الرابعة:** الحوار الجدلي: في هذه المرحلة يتم استخدام الحوار الجدلي وذلك لمساعدة الطلاب على استيعاب وتعلم المفاهيم التي لم يتمكن الطلاب من استيعابها خلال المرحلة الثانية وتعد المرحلة الثالثة مؤشراً لهذه المرحلة، بالإضافة إلى مساعدة المعلم لتعرف الخطوات التي يجب أن يتبعها للتأكد من مدى فهم الطلاب للمفاهيم.

**المرحلة الخامسة:** تقييم النتائج النهائية، وتشتمل على: (مراجعة قصيرة لما تم اتباعه في المجموعات التجريبية، إعداد اختبار يتناول المفاهيم التي تم تناولها في التجارب والحوار، المناقشة والتساؤلات والتي تعد ضرورية للإعداد لتعلم مفاهيم فيزيائية جديدة في الدروس التالية).

#### ثانياً: التحيز المعرفي:

يعرفه Andersson, S.& Johansson, S. (2013,1) بأنه الميل والاتجاهات التي تسبب تشوهات في الإدراك وتؤدي إلى قرارات سيئة، كما أنها تنتهك باستمرار قدرة صانع القرار على اتخاذ خيار عقلاني.

كما يعرفه Crown (2015,4) بأنه نمط من أنماط الخطأ في الحكم حيث يؤدي إلى حدوث استخلاصات واستنتاجات حول أشخاص آخرين وحالات بطريقة غير منطقية. كما أضاف أن من طبيعة النفس البشرية القفز إلى الاستنتاجات، ورؤية ما هو متوقع فقط، والتأثر بوجهات نظر الآخرين.

وعرّفه مصطفى جمعة (٢٠١٩، ١٥٥) الانحياز على أنه "الحكم من منظور واحد مما يؤدي إلى عدم الدقة في الحكم ووجود أخطاء".

#### أسباب التحيز المعرفي

توصلت وفاء العلواني، عدنان العتوم (٢٠١٩، ٣٩، ٤٢) إلى أن التحيزات المعرفية تحدث بسبب القيود في القدرة الإدراكية البشرية على استيعاب جمع المعلومات المتاحة بشكل صحيح ومعالجتها، مما يؤدي بالفرد إلى إصدار قرارات متحيزة؛ نتيجة لعوامل إدراك فردية أو عوامل خارجية، كما أن سبب التحيزات المعرفية يعود إلى خلل في معالجة المعلومات، وتشوه في طريقة التفكير التي يقوم بها الفرد عندما ينظر إلى الواقع بطرق غير عقلانية.



## مخاطر التحيز المعرفي

حدد حلمي الفيل (٢٠١٨، ٢٨١) مخاطر التحيز المعرفي فيما يلي:

- تضيق الوقت والجهد.
- اتخاذ قرارات غير صحيحة.
- عدم النجاح في حل المشكلات الأكاديمية وغير الأكاديمية.
- ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الفرد.
- ضعف الثقة في الفرد من قبل الأفراد المحيطين به.
- المعاناة من الاكتئاب والقلق بصفة دورية.

كما أشارت منال مصطفى (٢٠١٨، ٦٥٢) أن التحيز المعرفي يؤثر في سلوك الطلاب على المدى الطويل.

وذكر فراس الحموري (٢٠١٧، ٢) أن النظريات المعرفية تفترض أن التحيزات المعرفية السلبية أو النزعة لمعالجة المعلومات السلبية القادمة من البيئة تؤدي دورًا بارزًا في ظهور أعراض كثير من الاضطرابات النفسية كالقلق، والاكتئاب، واستمرارية هذه الأعراض.

## منهجية البحث:

لاختبار صحة فروض البحث، وقياس فاعلية الوحدة المقترحة تم استخدام المنهج شبه التجريبي Quasi-experimental approach: بالتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

- وتشمل متغيرات البحث: المتغير المستقل: الوحدة المقترحة القائمة على المدخل الجدلي التجريبي. المتغير التابع: التحيز المعرفي.

- مجموعة البحث: تكونت عينة البحث الأساسية من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدارس مدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد تم اختيارهم بطريقه عشوائية بسيطة، بمتوسط عمر قدره (١٧) سنة وانحراف معياري قدره ٠,٥ سنة) تم تطبيق أداة الدراسة (مقياس التحيز المعرفي) قبلًا، ثم تطبيق الوحدة التدريسية المقترحة المبنية على المدخل الجدلي التجريبي عليهم، ثم إعادة تطبيق (مقياس التحيز المعرفي) بعدًا.

## أدوات البحث: مقياس التحيز المعرفي:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية الخاصة بموضوع التحيز المعرفي واستقراء الدراسات السابقة ومقاييس التحيز المعرفي مثل مقياس داكوبز للتحيزات المعرفية، ومقياس نور بني فياض (٢٠١٧)، ومقياس سري الياسري (٢٠١٧)، قامت الباحثة بإعداد مقياس التحيز المعرفي وفقًا للخطوات التالية:

#### ■ تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس التحيز المعرفي لدى عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الخارجة الثانوية للبنات وذلك لتحقيق هدف البحث وهو تحديد مدى فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجدلي التجريبي في تدريس علم النفس لخفض التحيز المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

#### ■ صياغة عبارات المقياس:

تم صياغة عبارات المقياس في صورة عبارات تقريرية، ويتكون المقياس في صورته الأولى من (٥٥) عبارة تقيس التحيز المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وتقيس هذه العبارات خمسة أبعاد للتحيز المعرفي وهي (القفز إلى الاستنتاجات، وتحيز جمود المعتقدات، وتحيز الانتباه للمهددات، والعزو الخارجي، والمشكلات المعرفية الاجتماعية) وأمام كل عبارة في المقياس خمسة أوزان (موافق بشدة، موافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) يختار الطالب واحدة منها، وراعت الباحثة أن تتسم العبارات بالوضوح.

#### ■ إعداد تعليمات المقياس:

تم إعداد التعليمات وفقاً لما يلي:

- شرح فكرة مبسطة عن المقياس، وتحديد الهدف من المقياس.
- تحديد زمن الإجابة على عبارات المقياس.
- ضرورة الإجابة عن جميع العبارات.
- توضيح بيانات الطالبة.

#### ■ التجربة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة البحث الاستطلاعية، مكونة من (٣٠) طالبة، وذلك بهدف ما يلي:

- حساب صدق المقياس.
- حساب معامل ثبات المقياس.
- تحديد الزمن المناسب للمقياس.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس

#### \* حساب صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بالطرق التالية:

#### ■ صدق المحكمين: The arbitrators validity

تم التأكد من صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين وذلك عن طريق عرض المقياس في صورته الأولى على عدد من المحكمين المتخصصين، وذلك بهدف استطلاع رأيهم فيما يلي:

- دقة الصياغة اللغوية لكل مفردة.
- مدى ملائمة العبارات لمستوى فهم الطالب.
- تحديد غموض بعض العبارات، وحذف العبارات المكررة.
- مدى مناسبة العبارات للأبعاد المراد قياسها.
- مدى صلاحية المقياس للتطبيق.

وبناءً على آراء السادة المحكمين تمت إعادة صياغة بعض العبارات التي اقترحوا تعديلها، وحذف بعض العبارات غير المناسبة، وجاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٠% ؛ وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس (٤٥) عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية.

#### تقييم صلاحية العبارات:

بهدف معرفة مدى تأثير كل عبارة من عبارات المقياس على قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعاً أو انخفاضاً فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات الاختبار بعد حذف بنوده وهو في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للبنود ، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل بند من بنود الاختبار بعد حذف أحد البنود . والجدول رقم (١) التالي يوضح هذه القيم .

جدول ١ صدق المحك لعبارات المقياس

| العبارة | المتوسط | التباين | معامل الارتباط المصحح | معامل ألفا | العبارة | المتوسط | التباين | معامل الارتباط المصحح | معامل ألفا |
|---------|---------|---------|-----------------------|------------|---------|---------|---------|-----------------------|------------|
| ١       | 104.37  | 150.654 | .508                  | .907       | ٢٤      | 104.80  | 149.683 | .404                  | .907       |
| ٢       | 104.37  | 150.654 | .508                  | .907       | ٢٥      | 104.17  | 148.626 | .454                  | .911       |
| ٣       | 104.50  | 151.983 | .263                  | .909       | ٢٦      | 104.50  | 150.397 | .438                  | .910       |
| ٤       | 104.40  | 151.490 | .425                  | .907       | ٢٧      | 104.53  | 150.430 | .495                  | .910       |
| ٥       | 104.43  | 151.495 | .364                  | .908       | ٢٨      | 105.03  | 148.999 | .571                  | .912       |
| ٦       | 104.33  | 150.713 | .518                  | .907       | ٢٩      | 104.80  | 145.545 | .663                  | .904       |
| ٧       | 104.40  | 151.00  | .457                  | .900       | ٣٠      | 104.80  | 145.40  | .684                  | .900       |

| العبارة | المتوسط | التباين | معامل الارتباط المصحح | معامل ألفا | العبارة | المتوسط | التباين | معامل الارتباط المصحح | معامل ألفا |
|---------|---------|---------|-----------------------|------------|---------|---------|---------|-----------------------|------------|
|         | 3       | 13      |                       | 7          |         | 3       | 54      |                       | 4          |
| ٨       | 104.4   | 151.4   | .425                  | .90        | ٣١      | 105.0   | 148.6   | .489                  | .90        |
|         | 0       | 90      |                       | 7          |         | 0       | 55      |                       | 9          |
| ٩       | 104.5   | 148.3   | .532                  | .90        | ٣٢      | 104.9   | 146.4   | .625                  | .90        |
|         | 7       | 23      |                       | 6          |         | 3       | 09      |                       | 5          |
| ١٠      | 104.5   | 148.3   | .532                  | .90        | ٣٣      | 105.0   | 148.8   | .465                  | .90        |
|         | 7       | 23      |                       | 6          |         | 0       | 28      |                       | 7          |
| ١١      | 104.5   | 148.3   | .532                  | .90        | ٣٤      | 104.9   | 144.3   | .739                  | .90        |
|         | 7       | 23      |                       | 6          |         | 0       | 00      |                       | 3          |
| ١٢      | 104.5   | 148.3   | .532                  | .90        | ٣٥      | 104.8   | 145.7   | .662                  | .90        |
|         | 7       | 23      |                       | 6          |         | 3       | 99      |                       | 4          |
| ١٣      | 104.5   | 148.3   | .532                  | .90        | ٣٦      | 105.0   | 148.3   | .519                  | .90        |
|         | 7       | 23      |                       | 6          |         | 3       | 09      |                       | 6          |
| ١٤      | 104.5   | 148.3   | .532                  | .90        | ٣٧      | 104.9   | 150.0   | .410                  | .90        |
|         | 7       | 23      |                       | 6          |         | 7       | 33      |                       | 7          |
| ١٥      | 104.5   | 148.3   | .532                  | .90        | ٣٨      | 104.8   | 147.2   | .558                  | .90        |
|         | 7       | 23      |                       | 6          |         | 0       | 00      |                       | 5          |
| ١٦      | 104.5   | 148.3   | .532                  | .90        | ٣٩      | 104.8   | 146.8   | .609                  | .90        |
|         | 7       | 23      |                       | 6          |         | 7       | 78      |                       | 5          |
| ١٧      | 104.5   | 148.3   | .532                  | .90        | ٤٠      | 104.8   | 148.0   | .532                  | .90        |
|         | 7       | 23      |                       | 6          |         | 7       | 51      |                       | 6          |
| ١٨      | 104.1   | 148.2   | .551                  | .91        | ٤١      | 104.8   | 145.4   | .684                  | .90        |
|         | 0       | 66      |                       | 4          |         | 3       | 54      |                       | 4          |
| ١٩      | 104.2   | 148.2   | .420                  | .91        | ٤٢      | 104.9   | 146.0   | .598                  | .90        |
|         | 0       | 69      |                       | 0          |         | 3       | 64      |                       | 5          |
| ٢٠      | 104.8   | 148.8   | .314                  | .90        | ٤٣      | 104.3   | 148.7   | .562                  | .91        |
|         | 3       | 33      |                       | 9          |         | 3       | 47      |                       | 1          |

| العبارة                | المتوسط | التباين | معامل الارتباط المصحح | معامل ألفا | العبارة | المتوسط | التباين | معامل الارتباط المصحح | معامل ألفا |
|------------------------|---------|---------|-----------------------|------------|---------|---------|---------|-----------------------|------------|
| ٢١                     | 104.8   | 148.5   | .435                  | .91        | ٤٤      | 104.3   | 148.6   | .567                  | .91        |
|                        | 3       | 57      |                       | 0          |         | 3       | 78      |                       | 1          |
| ٢٢                     | 104.0   | 148.7   | .442                  | .91        | ٤٥      | 104.2   | 148.1   | .515                  | .91        |
|                        | 7       | 20      |                       | 2          |         | 7       | 68      |                       | 0          |
| ٢٣                     | 104.5   | 148.6   | .444                  | .90        |         |         |         |                       |            |
|                        | 3       | 71      |                       | 9          |         |         |         |                       |            |
| معامل ألفا للمقياس ككل |         |         |                       |            | 0.909   |         |         |                       |            |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عند مقارنة قيمتي المتوسط والتباين لكل بند على حدة بقيم المتوسط والتباين للبند بعد حذف درجته يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذب فيها هذه القيم صغير جدًا، وهذا يؤكد أن جميع البنود متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وُضعت من أجله.
- أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة العبارة دالة إحصائيًا، ويؤكد هذا تمتع جميع العبارات بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية العبارات محكًا لقياس صدق العبارة ( السيد محمد أبو هاشم ، ٢٠٠٤ ، ٣١٤ ) وهذه المعاملات تعتبر معامل تميز لكل عبارة باعتبار بقية العبارات كمحك.
- أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لا يتأثر بعد حذف أي سؤال وهذا يعد مناسبًا وتتفق هذه النتيجة مع صدق المحكمين السابق.

#### \* حساب ثبات المقياس:

#### - الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط واتساق عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وأبعاد المقياس، والجدولان (٣،٢) التاليان يوضحان هذه النتائج التالية:

جدول ٢ معاملات الارتباط بين الأسئلة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٣٠)

| معامل الارتباط | المشكلات المعرفية الاجتماعية | معامل الارتباط | العزو الخارجي | معامل الارتباط | تحيز الانتباه للمهددات | معامل الارتباط | تحيز جمود المعتقدات | معامل الارتباط | الفقر إلى الاستنتاجات |
|----------------|------------------------------|----------------|---------------|----------------|------------------------|----------------|---------------------|----------------|-----------------------|
| .777**         | ١١                           | .803**         | ٧             | .809**         | ٣                      | .819**         | ٤                   | .775**         | ١                     |
| .743**         | ١٢                           | .841**         | ١٥            | .850**         | ٨                      | .804**         | ٥                   | .732**         | ٢                     |
| .726**         | ١٣                           | .722**         | ٢١            | .786**         | ١٦                     | .758**         | ٩                   | .712**         | ٦                     |
| .820**         | ١٩                           | .732**         | ٢٦            | .789**         | ٢٢                     | .842**         | ١٠                  | .811**         | ١٤                    |
| .780**         | ٢٣                           | .775**         | ٣٠            | .795**         | ٢٧                     | .745**         | ١٧                  | .758**         | ٢٠                    |
| .793**         | ٢٨                           | .743**         | ٣١            | .874**         | ٣٢                     | .790**         | ١٨                  | .738**         | ٢٩                    |
| .770**         | ٣٣                           | .751**         | ٤٠            | .851**         | ٣٥                     | .735**         | ٢٤                  | .820**         | ٣٤                    |
| .764**         | ٣٧                           |                |               |                |                        | .787**         | ٢٥                  | .762**         | ٣٨                    |
| .822**         | ٤١                           |                |               |                |                        | .814**         | ٣٦                  | .762**         | ٣٩                    |
| .889**         | ٤٤                           |                |               |                |                        | .818**         | ٤٢                  |                |                       |
| .811**         | ٤٥                           |                |               |                |                        | .801**         | ٤٣                  |                |                       |

\*\* دال عند (٠,٠١)

جدول ٣ معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

| البعد          | المشكلات المعرفية الاجتماعية | العزو الخارجي | تحيز الانتباه للمهددات | تحيز جمود المعتقدات | الفقر إلى الاستنتاجات |
|----------------|------------------------------|---------------|------------------------|---------------------|-----------------------|
| معامل الارتباط | .855**                       | .833**        | .843**                 | .831**              | .785**                |

\*\* دال عند (٠,٠١)

يتضح من الجدولين السابقين بأن عبارات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، كما أن ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس قوية ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على أن المقياس بعباراته يتمتع باتساق داخلي عالٍ .

## - الثبات بطريقه ألفا - كرونباخ:

تم حساب قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ ، وقد جاءت جميع هذه القيم مرتفعة ( وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ ، وبذلك يكون صالحًا للاستخدام، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٤) التالي:

جدول ٤ معاملات ألفا- كرونباخ لكل بعد والمقياس ككل

| البعد / المقياس | المشكلات المعرفية الاجتماعية | العزو الخارجي | تحيز الانتباه للمهددات | تحيز جمود المعتقدات | القفز إلى الاستنتاجات | الكلبي |
|-----------------|------------------------------|---------------|------------------------|---------------------|-----------------------|--------|
| ألفا            | 0.795                        | 0.760         | 0.722                  | 0.766               | 0.774                 | 0.909  |

## \* تحديد الزمن المناسب للمقياس:

تم حساب زمن المقياس من خلال حساب متوسط الزمن الكلي الذي انتهى فيه المقياس للعينة الاستطلاعية، وكان زمن المقياس ٣٠ دقيقة.

## ■ الصورة النهائية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات على عبارات المقياس طبقاً لآراء المحكمين وإجراء التجربة الاستطلاعية والتأكد من صدق المقياس وثباته وتحديد زمن المقياس أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٤٥) عبارة يتم قياسها من خلال خمسة أبعاد، وتكون الدرجة بإعطاء كل وزن من الأوزان الخمسة درجة في حالة العبارة الإيجابية كالتالي موافق بشدة ٥، موافق ٤، محايد ٣، أرفض ٢، أرفض بشدة ١، والعكس في العبارة السلبية. وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق، والجدول رقم (٨) التالي يوضح الأبعاد المختلفة للمقياس والعبارات التي تمثل كل بعد:

## الوحدة المقترحة:

تطلبت إجراءات البحث الحالي أن يتم بناء وحدة مقترحة، وذلك نظراً لأن محتوى علم النفس بكتاب الصف الثاني الثانوي لا يلائم استخدام المدخل الجدلي التجريبي، لذا تم صياغة وحدة جديدة، كما أثريت الوحدة المقترحة بمجموعة من التجارب والأنشطة، وقد مرت مرحلة بناء الوحدة المقترحة بالخطوات التالية:

## أ- تحديد الأهداف:

❖ **الهدف العام للوحدة المقترحة:** وهو خفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال التدريس بالوحدة المقترحة القائمة على المدخل الجدلي التجريبي.

## ❖ الأهداف العامة للوحدة المقترحة:

- ١ - الإقلاع عن السلوكيات الخاطئة التي تضر بالحواس.
- ٢ - اتباع الأساليب السليمة التي تساعد على تركيز الانتباه.
- ٣ - التحكم في تأثير المشاعر على الإدراك.
- ٤ - الإقلاع عن الأساليب الخاطئة التي تؤدي إلى نسيان المعلومات.
- ٥ - اكتساب أساليب الحوار الهادف مع الآخرين.
- ٦ - تقبل النقد ووجهات النظر المخالفة.
- ٧ - الرغبة في الوصول للمعلومة بعد التحقق من مصادرها الموثوقة، وتفنيدها.

## ب- طرق تدريس الوحدة المقترحة:

تم استخدام المدخل الجدلي التجريبي لتدريس الوحدة المقترحة ويشتمل على الطريقة الجدلية والطريقة التجريبية، وذلك بعد تصميم موضوعات الوحدة وفقاً لخطوات المدخل، بالإضافة إلى الاستعانة بطرق أخرى تقتضيها طبيعة المدخل مثل الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، المحاضرة التفاعلية.

## ج- اختيار الوسائل التعليمية:

تم الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية مثل ( عرض تقديمي بوروينت لدروس الوحدة، فيديوهات في بعض التجارب، أدوات لإجراء التجربة، أوراق عمل)

## د- تقويم الوحدة المقترحة:

تم تقويم الوحدة المقترحة بإتباع المراحل التالية:

التقويم التمهيدي: وذلك من خلال تطبيق مقياس التحيز المعرفي، تطبيقاً قبلياً؛ لتعرف مستوى الطالبات وقدراتهم المختلفة في موضوعات الوحدة.

التقويم التكويني: ويتمثل في مجموعة الأنشطة والتدريبات لكل درس من دروس الوحدة للتأكد من مدى تحقيق الأهداف الموضوعية.

التقويم النهائي: والذي يهدف إلى قياس فاعلية الوحدة المقترحة في خفض التحيز المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي من خلال تطبيق مقياس التحيز المعرفي، والمقارنة بين درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي.

## هـ- الوحدة في صورتها النهائية:

حيث تم تطبيق الوحدة على طالبات الصف الثاني الثانوي ثم إعادة تطبيق مقياس التحيز المعرفي بعدياً؛ لتعرف مستوى التحسن الذي توصلت إليه الطالبات.



## الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

للإجابة عن تساؤلات البحث تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم التربوية والاجتماعية والمعروف ببرنامج SPSS(26) ويتم استخدام الأساليب التالية:

- المتوسط الحسابي Mean
  - الانحراف المعياري Std. Deviation
  - معامل ارتباط بيرسون Person
  - اختبار "ت" للمجموعات المترابطة T – Test For Paired Samples
  - الأشكال والرسوم البيانية Graphs
  - حجم التأثير إيتا ( $\eta^2$ )
  - قوة التأثير (d)
- نتائج الدراسة وتفسيراتها:

أولاً: التحقق من فروض الدراسة:

للتحقق من الفرض الأول والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التحيز المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي" استخدمت الباحثة اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مرتبطتين **Paired Samples Test** وجاءت نتائجه كما يوضحها جدول رقم (٥) التالي :

جدول (٥) اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التحيز المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي وقيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) وحجم التأثير (d)

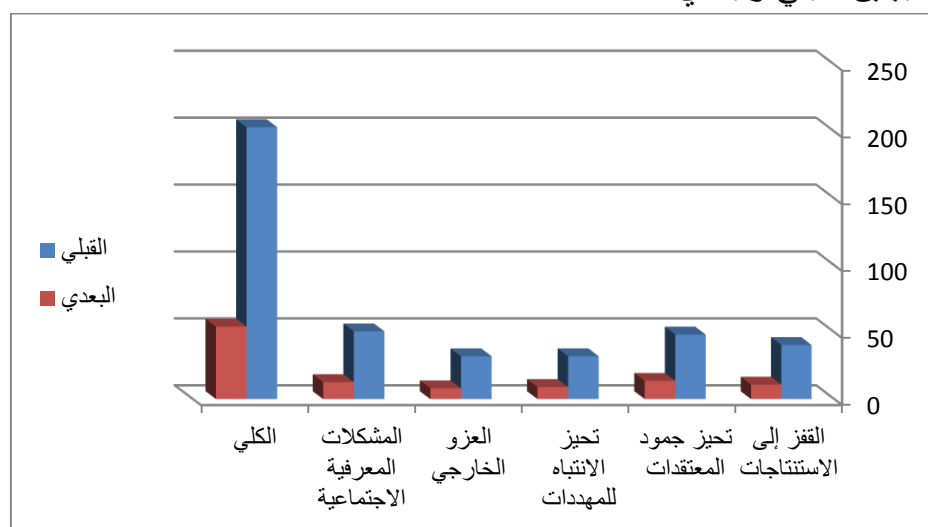
| البعد                  | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | ت ودلالاتها   | إيتا ( $\eta^2$ ) | (d)   |
|------------------------|----------|-------|---------|-------------------|---------------|-------------------|-------|
| القفز إلى الاستنتاجات  | القبلي   | 30    | 40.40   | 3.114             | 44.775        | 0.99              | مرتفع |
|                        | البعدي   | 30    | 10.83   | 1.289             | داله عند ٠,٠١ |                   |       |
| تحيز جمود المعتقدات    | القبلي   | 30    | 48.20   | 3.951             | 52.346        | 0.99              | مرتفع |
|                        | البعدي   | 30    | 13.63   | 1.847             | داله عند ٠,٠١ |                   |       |
| تحيز الانتباه للمهددات | القبلي   | 30    | 32.00   | 1.983             | 44.704        | 0.99              | مرتفع |
|                        | البعدي   | 30    | 8.97    | 1.956             | داله عند ٠,٠١ |                   |       |

|       |      |                  |        |        |    |        |                                    |
|-------|------|------------------|--------|--------|----|--------|------------------------------------|
| 17.40 | 0.99 | 46.972           | 2.924  | 32.00  | 30 | القبلي | العزو الخارجي                      |
| مرتفع |      | داله عند<br>٠,٠١ | 1.048  | 8.07   | 30 | البعدي |                                    |
| 14.56 | 0.98 | 39.316           | 4.861  | 50.60  | 30 | القبلي | المشكلات<br>المعرفية<br>الاجتماعية |
| مرتفع |      | داله عند<br>٠,٠١ | .959   | 12.67  | 30 | البعدي |                                    |
| 27.98 | 0.99 | 75.533           | 10.074 | 203.20 | 30 | القبلي | الكلي                              |
| مرتفع |      | داله عند<br>٠,٠١ | 2.520  | 54.17  | 30 | البعدي |                                    |

يتضح من الجدول رقم (٥) السابق أن قيمة "ت" تراوحت بين (٣٢، ٣٩ ، ٥٢، ٣٥) وقيمة ت للمقياس ككل هي (٥٣، ٧٥)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التحيز المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .

كما يتضح أيضًا أن حجم الأثر كبير فقد بلغت قيمة مربع إيتا ( ٠,٩٩ ) للمقياس ككل وبلغ حجم التأثير ( ٢٧,٩٨ ) للمقياس ككل ، وهذه القيم تعتبر قيم مرتفعة ، وهذا يعني أن هناك فاعلية كبيرة للوحدة المقترحة في خفض التحيز المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ووفقًا لهذه النتيجة يتم قبول الفرض الذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التحيز المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .والشكل رقم (١) التالي يوضح المقارنة بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التحيز المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي



شكل ١

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التحيز المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي

## تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح مما سبق تدني متوسطات درجات الطلاب على مقياس التحيز المعرفي في التطبيق القبلي وهذا ما استهدفت بعض الدراسات السابقة علاجه مثل:

١- دراسة Clegg et al. (2014) والتي هدفت إلى تعرف تأثير التدريب القائم على اللعب في خفض ثلاثة أنواع من التحيز المعرفي، وكانت اللعبة تهدف إلى تطوير فهم المشاركين للتحيزات المعرفية حيث تعلم المشاركون ومارسوا إستراتيجيات لتجنب اتخاذ القرارات المتأثرة بالتحيزات المعرفية، وأظهرت نتائج الدراسة أن التدريب القائم على اللعب له تأثير دال إحصائياً في خفض ثلاثة أنواع من التحيز المعرفي.

٢- نور بني فياض (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية العلاج بالقراءة في تحسين صورة الجسد وخفض التحيزات المعرفية لدى عينة من المراهقات، وأشارت النتائج إلى انخفاض في التحيزات المعرفية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة على القياس البعدي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأداء على مقياس التحيزات المعرفية لصالح قياس المتابعة، حيث انخفضت درجات المجموعة التجريبية في مقياس المتابعة عما كانت عليه في القياس البعدي.

٣- وفاء العلواني، عدنان العتوم (٢٠١٩) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير فيما وراء المعرفة في خفض التحيزات المعرفية لدى الطلبة المستقبين في ليبيا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية للتحيزات المعرفية البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

يتضح من النتائج السابقة أن استخدام الوحدة المقترحة القائمة على المدخل الجدلي التجريبي في تدريس علم النفس أسهم في خفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتعزو الباحثة ما حدث من تغير لما يلي:

١- تفاعل الطالبات مع الباحثة وخاصةً أثناء إجراء التجارب ومحاولتهن الاستفادة من ذلك في حياتهن العملية.

٢- موضوعات الوحدة المقترحة التي أثارت انتباه الطالبات ولمست مشكلات عدة يواجهونها على مدار يومهم مما عمل على زيادة الأسئلة والاستفسارات التي زادت من استفادتهن والعزم على تغيير سلوكياتهن الخاطئة.

٣- فاعلية الوحدة المقترحة التي تؤكد على إيجابية المتعلم، والتفاعل خلال القيام بأنشطة وتجارب تعليمية وثيقة الصلة بحياته، مما يسهم في تحسين قدرته على التعلم واتخاذ القرارات المناسبة تجاه المواقف المختلفة.

- ٤- الأنشطة المختلفة والتجارب التي قامت بها الطالبات في مجموعات، ومن خلالها تعلمن كيفية الحوار والنقاش الهادف الذي يساعد للوصول إلى المعلومة الصحيحة والبعد عن التحيز لآرائهن بدون التحقق منها وإبدال الأفكار اللاعقلانية لديهن وبالتالي اتخاذ قرارات سليمة.
- ٥- تقديم تغذية راجعة تسهم في تعزيز نواحي القوة واكتشاف نواحي الضعف وعلاجها.
- ٦- استخدام طرق تدريس مختلفة تشجع على المشاركة والتفاعل، وكذلك الاستعانة بالوسائل التعليمية كالعروض التقديمية.
- ٧- الثقة والاحترام المتبادل بين الباحثة والطالبات والذي ساعد الباحثة كثيرًا في تدريس موضوعات الوحدة رغم عدم ارتباطها بالمقرر وسعة صدر الطالبات لذلك.

### توصيات البحث:

- ووفقًا لتلك النتائج أوصى البحث بجملة من التوصيات جاء من أهمها:
- ١- تطبيق المدخل الجدلي التجريبي أثناء التدريس للطلاب، وعمل دورات تدريبية للمعلمين لكيفية توظيفه أثناء الشرح.
  - ٢- استخدام مداخل وطرق تدريسية حديثة أخرى مع الطلاب لزيادة تفاعلهم ومشاركتهم، وتقديم محتوى يلئم ذلك.
  - ٣- تطبيق مقياس التحيز المعرفي الذي تم إعداده على مراحل تعليمية أخرى للكشف عن مدى توافرهم لدى الطلاب ومعالجة ذلك.
  - ٤- عمل ندوات توعوية حول التحيز المعرفي ومخاطره على الفرد والمجتمع؛ خاصةً أنه لا يقتصر على مرحلة عمرية بعينها، وعدم تشبث الفرد بآرائه وأفكاره التي قد تكون غير عقلانية ومدمرة وتؤثر على اتخاذ قراراته.
  - ٥- تدريب الطلاب على آداب الحوار الهادف، وتقبل الرأي الآخر وإن كان مخالفًا والتحقق من مصادر المعلومات.
  - ٦- حث أولياء الأمور على التقرب لأبنائهم واحتوائهم ومناقشتهم في أفكارهم التي يتبنونها لتفنيد الصحيح والخاطئ منها ونصحهم بفلتر الأفكار والسلوكيات التي تحيط بهم في واقعهم قبل اقتناعها وتطبيقها، وأن يكون للآباء دورًا كبيرًا في تعويد الأبناء على اتخاذ قراراتهم بعد أخذ المشورة والاستماع لوجهات نظر الآخرين لتكون لهم شخصيتهم المستقلة.
  - ٧- تغيير دور المعلم من ملقن سلبي إلى ميسر وموجه للطلاب ومطور لقدراتهم ومهاراتهم المختلفة التي يقتضيها هذا العصر، وتفعيل دوره في بناء شخصياتهم السوية التي لا تتأثر بالأفكار الواهية والتقليد الأعمى لمن هم في مثل أعمارهم.

## مقترحات البحث:

في إطار نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:

- ١- فاعلية المدخل الجدلي التجريبي في تنمية مهارات التفكير الجماعي والحكم الخلفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- برنامج قائم على المدخل الجدلي التجريبي لتنمية مهارات التفكير العلمي واليقظة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- فاعلية المدخل الجدلي التجريبي في خفض التحيز المعرفي وأثره على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- استخدام أنموذج التعلم القائم على السيناريو في خفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٥- استراتيجية مقترحة لخفض التحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- ٦- برنامج تدريبي لخفض التحيز المعرفي لدى طلاب الدراسات العليا.

## أولاً: المراجع العربية:

- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤). الدليل الإحصائي باستخدام برنامج spss. الرياض: مكتبة الرشد.
- حلمي الفيل (٢٠١٨). متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سري أسعد فاخر الياسري (٢٠١٧). التحيز المعرفي وعلاقته بالسيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة (ماجستير). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.
- فراس أحمد مصلح الحموري (٢٠١٧). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣ (١)، ص ١-١٤.
- محمد بن حوال العتيبي (٢٠١٨). الأفكار اللاعقلانية بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٠ (١٩)، ص ٥٣-٨٤.
- مصطفى عطية جمعة (٢٠١٩). شرنقة التحيز الفكري: الأنماط والتجليات. القاهرة: شمس للنشر والإعلام.
- منال محمود محمد مصطفى (٢٠١٨). التحيز المعرفي والامتحان كمنبآت بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، ع (١٨٠)، ص ٦٨٤-٧٠٨.
- نهلة عبد المعطي الصادق جاد الحق (٢٠١٧). المدخل الجدلي التجريبي لتنمية التفكير المتشعب والمهارات العلمية في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢٠ (٤)، ص ٥٥-١٠٠.
- نوال عبد الفتاح فهمي خليل (٢٠٠٩). فاعلية استخدام المدخل الجدلي التجريبي في تنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة العلوم. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (١٥٠)، ص ٧٢-١٣٦.
- نور محمد عبد القادر بني فياض (٢٠١٧). فاعلية العلاج بالقراءة في تحسين صورة الجسد وخفض التحيزات المعرفية لدى عينة من المراهقات (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة اليرموك.
- وفاء علي العلواني، عدنان يوسف العتوم (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير فيما وراء المعرفة في خفض التحيزات المعرفية لدى الطلبة المستقيمين في ليبيا. مجلة جامعة الشارقة، ١٦ (٢)، ص ٣٧-٧١.
- يسري محمد محمود عثمان (٢٠٠٨). أثر استخدام المدخل الجدلي التجريبي في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التوليدي لطلاب الصف الأول الثانوي (رسالة دكتوراه). كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

## References:

- Andersson, S., & Johansson, S. (2013). Anchoring bias in strategic business decisions. *Bachelor Thesis in Economics*, P.P 1–38.
- Bowler, J. O., Mackintosh, B., Dunn, B. D., Mathews, A., Dalgleish, T., & Hoppitt, L. (2012). A comparison of cognitive bias modification for interpretation and computerized cognitive behavior therapy: Effects on anxiety, depression, attentional control, and interpretive bias. *Journal of consulting and clinical psychology*, 80(6), 1021–1033.
- Clegg, B. A., Martey, R. M., Stromer–Galley, J., Kenski, K., Saulnier, T., Folkestad, J. E., & Strzalkowski, T. (2014). Game–based training to mitigate three forms of cognitive bias. In *Proceedings of Interservice/Industry Training, Simulation and Education Conference (I/ITSEC)*, Vol. 14180, 1–12.
- Cortina, M. A., Stein, A., Kahn, K., Hlungwani, T. M., Holmes, E. A., & Fazel, M. (2016). Cognitive styles and psychological functioning in rural South African school students: Understanding influences for risk and resilience in the face of chronic adversity. *Journal of adolescence*, 49, 38–46.

Crown (2015). Cognitive bias Effects Relevant to Forensic Science Examinations

FSR-G-2-17. *Forensic Science Regulator*, 1-96.

Dickson, D. A. (2015). *Investigating the role of cognitive biases as a risk factor for depression* (Doctoral dissertation, Loyola University Chicago).

Hake, R. R. (1998). Interactive-engagement versus traditional methods: A six-thousand-student survey of mechanics test data for introductory physics courses. *American journal of Physics*, 66(1), 64-74.

Klein, A. M., Salemink, E., de Hullu, E., Houtkamp, E., Papa, M., & van der Molen, M. (2018). Cognitive bias modification reduces social anxiety symptoms in socially anxious adolescents with mild intellectual disabilities: A randomized controlled trial. *Journal of autism and developmental disorders*, 48(9), 3116-3126.

Randall, K. (2012). *The influence of cognitive biases on psychophysiological vulnerability to stress* (Doctoral dissertation). University of East Anglia.